رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح فتح الرحيم الملك العلام للسعدي

3- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم ٢١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفع وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم - 00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثاني عشر يوم الخميس الثاني عشر من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك هذا مع كتاب فتح الرحيم الملك العلام. في علم - 00:00:20

العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن لفضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى قررنا في هذا الكتاب في في مجالس متعددة. كان لقاؤنا الماضي والذي قبله في اسماء الله الحسنى معانيها ودلالاتها. واليوم نكمل ما توقفنا عنده مما يتعلق - 00:00:40

باسماء الله الحسنى في معانيها وفي دلالاتها. قال المؤلف المبدئ المعين المبدع المعيد من اسماء الله الحسنى. قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال تعالى ايضا كما بدأنا اول خلق نعيده. فالذي بدأ الخلق هو المبدع والمبدع هو الله - 00:01:10

الذي يعيد الخلق مرة اخرى هو المعيد والمعيد هو الله سبحانه وتعالى. وهو سبحانه وتعالى الذي ابتدأ خلق المكلفين ثم يعيدهم بعد بعد موتهم ابتدأهم ليبلوهم ايهم احسن عملا في هذه الدنيا - 00:01:40

وليرسل اليهم الرسل وينزل عليهم الكتب ويأمرهم وينهاهم لم يخلقهم عبثا وسدى يأكلون كما تأكل الأنعام كما تشرب الانعام وينامون كما تنام الانعام ويتناكحون ويعملون للدنيا لا وانما خلقهم عبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم اذا انقضت هذه الدار وانتهت هذه الدنيا - 00:02:02

ظهر الابرار من الفجار. يعني تميز الابرار من الفجار. وتمت هذه الاعمار اعادهم الله سبحانه تعالى بعد ما اماتهم ليحييهم مرة اخرى حياة دائمة ابدية. وهي حياة الاخرة. ليجزي المحسنين بالثواب الجزيل على ايمانهم وطاعتهم ويعاقب من خالفه - 00:02:32

امره وكفر بربه يعاقبه بالجزاء العدل. سبحانه وتعالى قال المؤلف واعادة الخلق اهون على الله من ابتدائه. وذلك كله على الله يسير. لان الله قال قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. اهون عليه يعني هين عليه. يعني لا يعجزه. لا يعجزه الخلق - 00:03:02

ولا يعجزه الخلق الثاني كله عند الله يسير. عند الله يسير ولا يقال ان ولا يقال ان الخلق الاول كان اشق والثاني اهون كما يكون في جانب البشر لما يخترع - 00:03:34

شيئا مخترعا ويقول البدء الاول كان صعبا ثم اعادته اهون هذا في حق المخلوق البشر اما في حق الله فان الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وكل الامور في حقه هينة - 00:03:52

هينة هينة ضعيفة يسيرة وكما قال المؤلف هنا ان الله هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده في خلق عمم وقال ايضا هذا عام في جميع المخلوقات. فالله يبدأ الخلق ثم يعيده لهذه المخلوقات - 00:04:12

الناس وغير الناس. الناس في هذه الدار في ابداء واعادة. حتى ان الشيخ رحمه الله يعني في في يعني قدرته على على بيان دلالات

القرآن ودلالات هذه الاسماء يقول ليس المقصود بقوله تعالى وهو الذي ليس المقصود باسم الله عز وجل المبدع المعيد انه يبدأ - 00:04:32

خلط ويعيده لا حتى في الدنيا الله سبحانه وتعالى في هذه الدار يعني في نوم الانسان ويقظة هذا يبدأه بالنوم ثم يوقظه. يبدأ بالنوم ثم يوقظه في كل حين وفي كل وقت. فهو مؤذي ومعيد - 00:05:02

في نومهم وفي يقظتهم. كل يوم يبدأون يبدأهم بالنوم ثم ويعيدهم ثم يوقظهم لان النوم هو شبيه الموت. ولذلك كل منا اذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا وايضا من دلالات اسم الله المبدئي المعيد انه يبدأ احياء الارض - 00:05:22

بالمطر ثم يموت ثم يحييه مرة اخرى. وهكذا تجد الارض قاحلة مغبرة ثم بعد ما ينزل الله عليه المطر يحييها بالماء والزرع والنباتات ثم تموت ثم يحييها مرة اخرى ثم تموت. وهكذا ايضا في بهيمة الانعام. يحيي ويميت ويبدأ الخلق ثم يعيده - 00:05:52

وهكذا في بسم الله المبدع المعيد طيب قال ومن اسماعه الفعال فعال لما يريد. يقول وهذا من كمال قوته. ونفوذ ان كل امر يريده فعله. لا يتعصى عليه شيء. ولا يعارضه احد. وليس له ظهير - 00:06:22

ولا عويل ولا مساعد على اي على اي امر يكون. بل اذا اراد امرا قال له كن فيكون فعال سبحانه وتعالى لما يريد. لا يعجزه شيء ولا يمنعه شيء. ولا ولا يكرثه شيء ولا - 00:06:52

عليه شيء سبحانه وتعالى. قوته نافذة. قوته نافذة. وقدرته تامة. وهو فعال لما يريد. فلا الا ما تقتضيه الحكمة يعني ان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يريد. ولكن فعله بحكمة. يعني في حق البشر - 00:07:12

في حق من قد يملك او قد يكون له قدرة ونفوذ ومشيئة قد يفعل ما يريد لكن قد يفعل اشياء لا لا يعني لا يشكر عليها فيفعل ما يريد. لكن الله سبحانه وتعالى يفعل بحكمة - 00:07:37

ويحمده الحامدون على على فعله واحسانه سبحانه وتعالى. فجميع افعاله تابعة لحكمة جل جلاله وهو موصوف بالكمال موصوف بالكمال سبحانه وتعالى من جهتين جهة كمال القدرة ونفوذ الارادة. وقدرته كاملة. وارادته نافذة - 00:07:56

وان جميع الكائنات قد انقادت لمشيئته وارادته. ومن جهة الحكمة فانه الحكيم في كل ما يصدر منه من قول وفعل كما قال تعالى ان ربي على صراط مستقيم. مستقيم في اقواله ومستقيم في افعاله. فهو يفعل يقول - 00:08:30

للشيء كن فيكون لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ويفعل ما يشاء. يفعل ما يشاء فعال سبحانه وتعالى وفعال صيغة مبالغة تدل على اي شيء تدل على يعني المبالغة في الفعل فهو لا يعجز - 00:08:54

في الارض ولا في السماء وفعله كله محفوف بالحكمة ايضا من اسمائه العفو الغفور الغفار التواب نلاحظ ان المؤلف رحمه الله جمع اربعة اسماء. عفو غفور غفار تواب. وكلها جاءت في القرآن الكريم - 00:09:14

كلها تعطي يعني معاني متقاربة جدا. فالعفو من يعفو عنك ويزيل اثر الذنب ولا غفور من يغفره ويستره حتى لا يظهر. والغفار صيغة مبالغة من الغفور. والتواب الذي يقبل التوبة يتجاوز عن الذنب. اذا كلها تدور حول هذا المعنى. العفو - 00:09:39

والمغفرة من لوازم ذاته سبحانه وتعالى. لا يكون الا كذلك. ولا تزال اثار ذلك ومتعلقات تشمل الخليقة اناء الليل والنهار. فعفوه ومغفرته وسعت المخلوقات والذنوب والجرائم سبحانه وتعالى. والتقصير الواقع من الخلق يقتضي العقوبات المتنوعة - 00:10:13

لكن عفو ولكن عفو الله ومغفرته تدفع هذه الموجبات والعقوبات. فلو ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دامه. ولكن عفوه ولكن عفوه ومغفرته فوق ذلك قال المؤلف رحمه الله العفو هذا الاسم وعفوه - 00:10:44

على نوعين النوع العام النوع الاول العفو العام. النوع الاول العفو العام. عن جميع المجرمين كفارا او مؤمنين. بان يدفع العقوبات المنعقدة اسبابها والمقتضية لقطع النعم عنهم وهم يؤذونه بالسب والشرك وغير ذلك من اصناف الايذاء وهو يعافيهم ويرزقهم - 00:11:14

ويدر عليهم النعم الظاهرة والباطنة ويبسط لهم الدنيا ويعطيهم من نعيمها ومنافعها ويمهلها ولا يهملهم بعفوه وحلمه. حتى الكفار حتى الكفار يعصونه ويحادونه ويحادون ويحاربون شرعه ويسبونه بالليل والنهار ويشركون به ويعبدون من دونه ويرزقهم -

00:11:44
ويعافيهم ويدر عليهم النعم. فهذا من عفوه سبحانه وتعالى. عفوه العام. واما العفو الخاص فهو مغفرته الخاصة للمؤمنين التائبين المستغفرين العائدين الى ربهم الذين يدعونه ليلا ونهارا ويعبدونه يعفو عنهم. فمن تاب تاب الله عليه - 00:12:14
ومن سأل الله العفو عفا عنه. ومن استغفر غفر الله له. فهذا هذه هذا عفوا خاص ومغفرة خاصة. فانسان اذا تاب توبة نصوحة خالصة لوجه الله لا يصحبها تردد او او اصرار او عدم يعني - 00:12:44
يقين بالقبول فاذا حصل هذا غفر الله له جميع ذنوبه. كما قال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا جميعا ولو كانت اكبر الذنوب كالكفر والشرك والفسق والعصيان كل ذلك يغفره الله - 00:13:14
سبحانه وتعالى اذا تاب العبد تاب الله عليه وعفا عنه. يقول الشيخ وقد تواترت النصوص بالكتاب والسنة في قبول توبة في قبول توبة الله من عباده. من اي ذنب كان. وكذلك استغفار المجرد يحصل به من مغفرة الذنوب والسيئات - 00:13:34
بحسب بحسبة كلما استغفر العبد غفر الله له. وكذلك الحسنات يذهبن السيئات. فالحسنات والاعمال الصالحة كفر ويعفو الله ويمحو الله بها السيئات. يقول الشيخ رحمه الله وردت احاديث في كثير كثير من الاعمال السيئات. مع اقتظاء زيادة الحسنات والدرجات. في احاديث كثيرة - 00:13:54
يقول فانه يحصل له التكفير من جهتين من جهة نفس المصيبة والمها القلبي والبدني ومن جهة مقابلة العبد لها بالصبر والرضا يقول اذا اصيب الانسان بمصيبة كل ما اصيب بمصيبة فان هذه المصيبة تكون سببا في تكفير سيئاته - 00:14:29
وذلك من وجهين. ان المصيبة والمها القلب والبدني. هذه تكفر لان الانسان اذا اصيب فانه يؤجر على مصيبته. يؤجر على مصيبة يكفر الله عنه سيئاته ويعفو الله عنه وكذلك اذا قابل هذه المصيبة بالصبر والرضا والاحتساب فان هذا ايضا يكون سببا لتكفير - 00:14:53
سيئاته والله سبحانه وتعالى يتوب على من تاب. يتوب ويفرح بتوبة العبد. فيتوب الله وحيث اذن الله له ووفقه وحرك دواعي قلبه قلبه بذلك. حتى قام بالتوبة النصوح توفيقا من الله سبحانه وتعالى - 00:15:28
انا ثم لما تاب بالفعل تاب الله عليه فقبل توبته وعفا عن خطاياه وذنوبه وكل الاعمال الصالحة بهذه المثابة. فالله هو الذي الهمها للعبد. وحرك دواعي لفعلها وهيأ له اسبابها وصرف عنه موانعها. والله تعالى هو الذي يتقبلها منه - 00:15:56
ويثيبه عليها افضل الثواب. فعلى العبد ماذا؟ على العبد ان يعلم ان الله هو الاول والاخر انه المبتدئ بالاحسان والنعم. المتفضل بالجود والكرم وبالاسباب والمسببات وبالوسائل والمقاصد. ومن اخص اسباب العفو والمغفرة ان الله يجازي عبده بما يفعله - 00:16:26
العبد مع عباده مع عباد الله. فمن عفا عن الناس وعن المخلوقين عفا الله عنه ومن غفر لهم وتجاوز عنهم وغض الطرف عنهم فان الله سبحانه وتعالى وتغاضى عن هفواتهم فان الله سبحانه وتعالى يغفر له - 00:16:53
وهم وهو يسامحهم فيسامحه الله ومن اسبابه التوسل الى الله بصفات عفوا من اسباب المغفرة والتوبة والعفو ان الانسان يتوسل باسماء الله المناسبة. فيقول يا عفو اعف عني. يا غفور اغفر لي - 00:17:16
يا عفو اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا يا واسع المغفرة وهكذا اذا الان عرفنا عرفنا ان من اسماء الله الحسنى العفو الغفور والغفار والتواب ان هذا يشمل الخلق كلهم - 00:17:43
المؤمنين والكافرين. لان الله يغدق عليهم النعم ويزيل عنهم النقم وهم يعصونه هناك عفو خاص للمؤمنين لمن تاب. وطلب من الله العفو والمغفرة والعفو يشمل التوبة النصوح سؤال الله العفو ويشمل الحسنات. الحسنات كثرتها تزيل الذنوب - 00:18:09
وكذلك المصائب التي يصاب بها الانسان فانها سبب وهي من الله عفو وسبب لازالة الذنوب والمعاصي وعلى العبد ان يعني يلجأ الى الله وينكسر بين يديه. ويدعوه بالاسماء المناسبة فيقول يا عفو - 00:18:37
اعفو عني يا غفور اغفر لي. هذا معنى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فادعوه بها يقول الشيخ رحمه الله من اسماء الله الحسنى

العلي الاعلى العلي الاعلى والعلي من اسماء الله الحسنى - 00:19:01
كما ختم الله اية الكرسي وهو العلي العظيم فالعلو علو الله علو مطلق علوم مطلق من جميع وجوه من جميع الوجوه والاعتبارات وهو علي بذاته. فوق خلقه مستو على عرشه. علي سبحانه وتعالى فوق الخلق مستو على عرشه - 00:19:25
وعلى على جميع الكائنات والمخلوقات. فهذا يسميه علو الذات. وهناك علو القدر والمكانة الله سبحانه وتعالى علي قدره الو علي علي بصفاته فهو فصفاته علية عظيمة الصفات العلا والاسماء الحسنى - 00:19:49
والصفات العليا صفاته عالية لا يماثلها ولا يقاربها صفة اي مخلوق فهو علي علي علو القدر والمكانة وكذلك علو القهر وهو قد قهر المخلوقات كلها ودانت له الكائنات باسرها. فجميع الخلق نواصيهم بيده. فلا - 00:20:13
حرك منهم متحرك ولا يسكن ساكن الا باذنه. وهو الذي قهر الخلق وهو القائم فوق عباده. سبحانه وتعالى قال الشيخ رحمه الله والفرق بين العلي والاعلى ان العلي يدل على كثرة الصفات. والاعلى يدل على - 00:20:44
عظمتها على عظمته لان اعلى اسم تفضيل وعلي صيغة صيغة مبالغة فهذا له معنى وهذا له معنى ولابد ان نعرف ان العلو قد ينكره بعض المبتدعة. وقد نجد في كتب بعض كتب - 00:21:04
اذا جاء عند كلمة علو وعلي يقول علو القدر علو القدر. لماذا؟ ما يقول علو الذات. لانه لا يثبت صفة العلو لله ولا يقول الله في جهة اه ننتبه لهذا الامر ايها الاخوة. ان انه لا يجوز نفي لا يجوز نفي صفة العلو عن الله عز وجل - 00:21:29
او تفسيرها بعلو القدر والمكانة بل هو عالم في قدره ومكانته عالم بذاته سبحانه وتعالى عالم بقهره للمخلوقات فالعلو يشمل الانواع الثلاثة. علو الدات علو علو الذات وعلو القدر والمكانة وعلو القهر سبحانه وتعالى - 00:22:00
من اسمائه التي هي قريبة من العلوم الكبير العظيم الكبير العظيم قرض يعني ومعنى كبير الذي له الكبرياء وله العظمة. فالكبرياء نعته والعظمة صفته. قال تعالى قال قال جاء في الحديث الصحيح الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازالي. فمن نازعني شيئا منها او منهما - 00:22:30
عذبته ومعاني الكبرياء والعظمة نوعان هذا يجعلك تفهم فهما دقيقا للاسماء الحسنى. الله عز وجل امرنا قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه وقال من قال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة احصاها يعني فهمها وادرك - 00:23:06
فانت الان تفهم هذه المعاني. وتعرف دلالات هذه الاسماء. فما الكبر كبرياء والكبير والكبرياء والعظمة نوعان. احدهما يرجع الى صفاته وان له جميع معاني العظمة والجلال كالقوة والعزة وكمال القدرة وسعة العلم وكمال المجد وغيرها من اوصاف العظمة - 00:23:34
ومن عظمته ان السماوات والارض جميعا كالخردلة في كف الرحمن. كما قال سبحانه كما قال ذلك ابن عباس وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات - 00:24:03
وهو كبير وهو عظيم. وقال ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا. فالله له العظمة والكبرياء هذا الي وصفان وهذان اسمان. الذين اللذين او اللذان لا يقادر قدرهما ولا يبلغ العباد - 00:24:23
كن ها هما فهذا يرجع الى صفاته. والنوع الثاني انه لا يستحق احد التعظيم والتكبير والاجلال والتمجيد الا هو سبحانه. فيستحق على عباده ان يعظموه. بقلوبهم وبالسنتهم باعمالهم وذلك ببذل الجهد في معرفته ومحبته - 00:24:53
والذل له والخوف منه. واعمال اللسان بذكره والثناء عليه وقيام الجوارح بشكره وعبوديته ومن تعظيم الله عز وجل ايها الاخوة ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى. وان يشكر فلا يكفر - 00:25:20
ومن تعظيمه واجلاله ان يخضع لاوامره وشرعه وما يحكم به وان لا يتعرض لا يتعرض على شيء من مخلوقاته لا يعترض على شيء من مخلوقاته. او على شيء من شرعه - 00:25:43
ما نقول لماذا خلق الله هذا الشيء ولن اقول لماذا الله يأمر بهذا الشيء؟ بل نعظم خلقه ونعظم شرعه ولذلك انت في الصلاة تقول الله اكبر. اي من كل شيء اكبر من كل شيء. فتعظمه في تكبيراتك في الصلاة. تعظيم - 00:26:05

لمن يستحقه ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا كبره تكبيرا اي عظمه تعظيما. واجلالا - 00:26:34

فهذا معنى الكبير العظيم اسماء حسنى عظيمة قالوا من اسمائه الجليل الجميل الجليل هو الذي له معاني الكبرياء والعظمة. كما تقدم التنبيه عليها. واما الجميل فانه جميل سبحانه وتعالى بذاته - 00:26:55

جميل باسمائه جميل بصفاته. ان الله جميل يحب الجمال. جميل بافعاله. فاسماؤه كلها حسنى وهو في غاية الحسن والجمال. فلا يسمى الا باحسن الاسماء ولا يوصف الا باحسن الاوصاف. واذا - 00:27:18

كان اسمه يحتمل المدح وغيره يحتمل المدح وغيره لم يدخل في في اسمائه كما يعلم من استقراء اسماعيل سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى هل تعلمون له سميا؟ اي شبيها؟ ليس له سمي ولا شبيه ولا مثيب - 00:27:38

وذات وتعالى اكمل الذوات واجمل من كل شيء ولا يمكن ان يعبر عن كونه عن كنه جماله كما لا يمكن التعبير عن كنه جلاله ان اهل الجنة ما ما هم في النعيم العظيم لا الذي لا يوصف والسرور والافراح ولا - 00:27:58

اذا رأوا ربهم وتمتعوا بجماله نسوا ما هم فيه من النعيم. وتلاشى هذا النعيم عند رؤية ربهم التلذذ برؤيته وبجماله له الجمال التام الكامل من كل وجه ولذلك يفرحون بيوم المزيد في يوم القيامة يوم يوم القيامة فيه يوم يقال له يوم المزيد يفرحون - 00:28:22

لانهم يرون ربهم ويتلذذون برؤيته. وبمحبته والشوق اليه عند رؤيتي وكذلك الجميل في صفاته. فانه جميل كما هو جميل في ذاته. جميل في صفاته فانها صفات حمد وثناء ومدح. فهي اوسع الصفات واعمها واكثرها تعلقا. خصوصا اوصاف الرحم - 00:29:06

والبر والاحسان والجود والكرم. فانها من اثار جماله. ولذلك كانت افعالها كانت افعاله كلها لانها دائرة بين افعال البر والاحسان. التي يحمد عليها ويثنى عليه ويشكر عليها وبين افعال العدل التي يحمد عليها لموافقتها الحكمة والحمد - 00:29:36

وليس في افعاله عبث ولا سفه. ولا ظلم بل كلها هدى ورحمة. وعدل ان ربي على صراط مستقيم. فافعاله كلها في غاية الحسن والجمال. وشرعه كله ما هو نور وهدى وجمال وكل جمال في الدنيا وفي دار النعيم فانه اثر من اثار جماله - 00:30:06

سبحانه وتعالى وهو تعالى له المثل الاعلى فمعطي جمال احق فمعطي جمال احق بالجمال وكيف يقدر احدا ان يعبر عن جماله وقد قال اعرف الخلق به لا نحصي ثناء عليك. لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت - 00:30:36

على نفسك من اسمائه الحكم. الحكم العدل سبحانه وتعالى وهو الملك الحكم الذي له الحكم في الدنيا والاخرة ففي هذه الدار اي الدنيا لا يخرج الخلق عن احكامه القدرية التي قدرها قبل خلق السماوات والارض - 00:30:56

بل ما حكم به قدرا نفذ من غير مانع. ولا منازع وما شاء الله وما لم يشأ لم يكن. ولا يخرج المكلفون عن احكامه الشرعية التي هي احسن الاحكام هي صلاح الامور وكمالها. ولا يستقيم له دين ورشد الا باتباع احكامه. التي شرعها على السنة رسله - 00:31:23

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم كتابا مفصلا هذا في الدنيا. اما في الاخرة لا يحكم على العباد الا هو. ولا يبقى لاحد قول ولا حكم - 00:31:53

حتى الشفاعات كلها منطوية تحت ارادته واذنه. ولا يشفع عنده احد الا اذا اذن له بالشفاء وهذه الاحكام كلها بالحكمة والعدل. احكام الدنيا واحكام الاخرة. وهو الحكم وهو الحكم سبحانه وتعالى - 00:32:13

العدل الذي تمت كلماته صدقا في الاخبار وعدلا في الاوامر والنواهي فاوامره كلها عدل. لانها منافع ومصالح فهي عدل ممزوجة بالرحمة ونواهيه كلها عدل لكونه لا ينهى الا عن الشرور والاضرار. وهي ايضا - 00:32:33

برحمته وحكمته ومجازاته للعباد باعمالهم. عدل لا يهضم احدا من حسناته. ولا يزيد في سيئاته سبحانه وتعالى. ولا وزر اخرى وحكمه بين العباد كله مربوط بالعدل. لا يمنع احدا حقه ولا يغفل عن الظالمين. ولا يظيع - 00:33:03

المظلومين فعدله تعالى شامل للخليقة قل يا حتى الحيوانات غير المكلفة فانه يقتص ويعدل ويحكم بينها ويقتص للشاة الجماء التي ليس لها قرون من الشاة القرناء من كمال عدله صلى الله او من كمال عدله سبحانه وتعالى - 00:33:30

ومن كمال عدله جل جلاله انه ارسل الرسل مبشرينه ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة وحتى لا يقولون وحتى لا يقولوا ما

جاءنا من بشير ولا نذير ولذلك الله يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:33:57
وقال رسل المبشرين والمنذرين لئلا يكون الناس على الله حجة ومن كمال عدله انه اعطى عباده الاسماء والابصار والعقول والقدرة على افعالهم والارادة ومكنه من جميع ما يريدون ولم يجبرهم على افعالهم. فعدله وحكمته ورحمته - 00:34:23
يبطل بها مذهب الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبر. كما ان كمال قدرته ومشيئته وشموله لكل شيء حتى افعال العباد تبطل مذهب القدرية. الذين يزعمون انهم هم اهل العدل. وان الانسان يخلق فعله. وان الله لا يقدر المقادير. كل هذا من ضلاله - 00:34:47
اذا اسم الحكم العدل له دلالات عظيمة. الحق هو ما ذهبت اليه اهل السنة والجماعة في ان تكون وسطا بين الجبرية والقدرية اذا الحكم من اسمائه والعدل من اسمائه فهو حكم العدل في الدنيا - 00:35:15
في خلقه وشرعه وحكم وعدل في الاخرة في قضائه بين خلقه في قضائه بين سبحانه وتعالى وحكم وعدل في خلقه. في خلقه حتى في قضائه بين غير المكلفين كالحيوانات وحكم عدل في خلقه. حيث خلق العباد ومنحهم القدرة. واعطاهم السمع والبصر - 00:35:47
اقول وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب فافعاله واقواله كلها عدل سبحانه لا زلنا في ذكر اسمائه الحسنى في ذكر اسمائه الحسنى من اسماء الفتاح وهذا لم يرد في القرآن الا في موضع واحد - 00:36:20
الفتاح في سورة سبأ قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم وجاء في الدعاء ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. سبحانه. ومعنى الفتاح كما ذكر الشيخ ان له معنيين. المعنى الاول يرجع الى معنى الحكم. الذي يفتح بين - 00:37:06
ان عبادي ويحكم بينهم. فالفتاح الذي يحكم بشرعه. ويحكم باثابة الطائعين وعقوبة العاصين والثاني الفتاح الذي يفتح لعباده ابواب الخير. ما يفتح الله ملازم الرحمة ولا ممسك لها. فيفتح لعباده منافع الدنيا والدين. فيفتح لمن اختصهم بلطف - 00:37:36
في عنايته اقفال القلوب ويدر عليهم من المعارف الربانية والحقائق الايمانية ما يصلح ما يصلح احوالها وتستقيم به على الصراط المستقيم. واخص من ذلك انه يفتح في ارباب محبتي والاقبال عليه علوما ربانية واحوالا روحانية - 00:38:06
وانوارا ساطعة وفهوما واذواقا صادقة. ويفتح ايضا لعباده ابواب الرزق افتح لهم ابواب الطاعات. يفتح لهم ابواب الرزق. يحكم بينهم. كل هذه من معاني من معاني فتاح سبحانه وتعالى. الفتاح اسمه اسم عظيم. يفتح - 00:38:35
ويحكم ويقضي ويفتح ابواب الطاعات والخيرات والارزاق لعباده. لعباده طيب الاسماء كثيرة حقيقة وآآ اسماء الله الحسنى لا يمل الانسان منها ابدا. وكل ما قرأها يتلذذ بهذه الاسماء يتلذذ وكلما قرأ في معانيها وفي دلالاتها وفي شروحها - 00:39:07
ازداد ايمانا وحبا لربه محبة عظيمة في قلبه. وازداد تقربا الى الله بهذه الاسماء. كما قال تعالى قال فادعوه بها تدعو فتقول يا فتاح افتح لي. افتح لي واحكم لي بحكمك العظيم. يا فتاح الطف بي - 00:39:47
باحكامك يا فتاح افتح علي من الاعمال الصالحة التي تعينني عليها فيفتح الله لك من انواع الاعمال الصالحة. يا فتاح ارزقني يفتح الله لك من رحماته وارزاقه سبحانه وتعالى. طيب - 00:40:07
لعلنا نقف عند هذا القدر نكتفي بما ذكرناه. ان شاء الله في لقاءات قادمة ونحن نعيش مع هذه الاسماء الحسنى وهذا الكتاب العظيم. الذي سماه الشيخ فتح الرحيم الملك العلام. وهو فتح عظيم. فتح عظيم - 00:40:27
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا وان يعيننا واياكم على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وحقيقة التعلم والعلم من خيرة الاعمال التي يتقرب بها العبد الى ربه. يتعلم يتعلم - 00:40:48
ما يتعلق بربه من افعال واسماء وصفات. اسأل الله ان يعيننا واياكم على طاعته. نلتقي نحن واياكم ان شاء الله في لقاءات قادمة والله اعلم وصلى الله وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:08